فصاحة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) وأثرها في التصحيح اللغوي

المدرس المساعد
ضرغام علي محسن
جامعة الكوفة

المقدمة

إن من أهم المعايير التي تكشف عن رصانة النص ومتانته هو بلاغته ،وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية ، ونجد أن هذه السمة بارزة في أحاديث المعصومين (عليهم السلام) ،وذلك لأن أحاديثهم تُعدُّ امتداداً للغة القران الكريم ،ففيها من البلاغة والفصاحة ما حيَّرت أساليبها في التعبير أفصح الناس ،إذ إنهم ممن أُتوا الحكمة وفصل الخطاب ،وكلماتهم المأثورة هي من الطراز الأول في فصاحتها وبلاغتها ،وهي خليقة بأن تكون ضابطا ومعيارا لتمحيص اللغة العربية ، لغويا وبلاغيا ،والأخذ بالموافق لها، واستبعاد الرديء المبتذل الذي لا يمكن أن يصدر عن المعصوم (عليه السلام) بأي حال من الأحوال .

وهذ ما نريد أن نبّرزه في هذا البحث ،الذي قسمته إلى مبحثين وخاتمة ، الأول كان في الأخبار التي روت عنهم (عليهم السلام) والتي تشير إلى فصاحتهم وبلاغتهم ،وبعض أقوال العلماء فيهم ،والمبحث الثاني في الأثر الذي تركته أحاديثُهم في اللغة العربية والأدب العربي ،بالخصوص التصحيح اللغوي فاخترتُ منها نماذج وهي على ضربين ، الأول كان في التصحيح اللغوي الذي قام به الأئمة (عليهم السلام) أنفسهم ، والثاني في التصحيح اللغوي الذي كان دليلهُ ومستند هُو شاهده أحاديثهم (عليهم السلام) ،ثم الخاتمة تضمنت نتيجة ما وصل إليه البحث .

المبحث الأول

فصاحةُ أحاديثِ الأئمةِ المعصومين وبلاغاتُها في أقوالِهم (عليهم السلام) وأقوالِ العلماءِ

إنَ من أهمِ السماتِ التي تميزت بها أحاديثُ الأئمةِ المعصومين (عليهم السلام) أنها بلغت إلى أعلى مراتبِ الفصاحةِ والبلاغةِ فضلا عن خلوها من كل أشكال اللحن ،فكلام

الإمام إمام الكلام ،فوق كلام المخلوق دون كلام الخالق ،مما حيرت أساليبها في التعبير على مستوى الصوت والمفردة والتركيب أفصح الناس إذأن أحاديثهم تعد امتداد للغة القران الكريم ،وأديب ربِّ العالمين رسولنا الأمين محمد(صلى الله عليه وآله) وإنهم ممن واتوا الحكمة وفصل الخطاب .

وقد وردت أخبارٌ كثيرةٌ عنهم أشارت إلى فصاحتِهم وبلاغتِهم (سلامُ اللهِ عليهم) منها :

١.ما رواهُ الشيخُ المفيد،إن جماعةً سئلوا رسولَ اللهِ (صلى الله عليه وآله) عن جملةٍ من الأمورِ فقالوا : ((يا رسول الله ما أفصحك ؟ وما رأينا الذي هو أفصحُ منك فقال : وما يمنعني من ذلك وبلساني نزلَ القرانُ بلسانٍ عربي موبين)) (١)

٢.ما راوه ابنُ أبي جمهور الإحسائي، قال النبي (صلى الله عليه وآله) : ((أنا أفصحُ العربِ والعجم)) وقوله (صلى الله عليه وآله) : ((أوتيت جوامع الكلمِ واختصر لي الكلام اختصاراً)) (٢) ، حتى أن البلاغيين ذكروا في كتبهم الشاهدَ على الذم الذي يراد بهِ المدح في قوله (صلى الله عليه وآله) : ((أناأفصحُ الناسِ بيدَأني من قريشٍ)) (٣).

٣.وقولُ أميرِ المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) : ((إنّا لأمراءِ الكلامِ وفينا تنشبت عروقهُ وعلينا تهدلت غصونهُ)) (٤).

٤.وقولُ الإمامِ علي (عليه السلام) : ((نحن أفصحُ الناس وانصحُ وأصبحُ)) (٥).

٥.وقول أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): ((أعربوا حديثَنا فإنا قومٌ فصحاءٌ))(٦)

وقد وصفَ جمعٌ من العلماءِ كلامَ رسولِ الله (صلى الله عليه وآله) بأنه ((صفوةُ اللغة وحلية البيان بعد القران ، يقتبس الأديب من لفظه،وينتفعُ البليغُ من صوغه ... ويشيد اللغوي صرحاً للغةِ من كلامه ،،ويستظهرُ الحكيم بحكمته)) (٧) وأنّه (صلى الله عليه وآله)((أفصح العرب وكلامه جاري على أوضح الأعراب وأعلى مراتب الصواب)) (٨) وأنه ((أفصح العرب لسانا وأكملهم بيانا فكم في إيراد هو إصداره من مثل يعجز عن مباراته في البلاغة كل بطل)) (٩)وبأنه ((أفصح من نطق بلغة الضاد وتأتي له من أحكام المنطق وامتلائه ورعة الفصاحة وصفاء الأداء ما جعله منزه عن النقص الذي يعتور الفصحاء أحيانا)) (١٠) وان ((فصاحته (صلى الله عليه وآله) لا تحتاج إلى البيان وما نقل عنه من الخطب وجوامع الكلم لا يقدر على التكلم بواحدة منها انس ولا جان وهي طاقة الإنسان

ودون كلام الرحمن)) (١١) فقد ((سجدت الأفكارلآياتها وحسرت العقول دون غاياتها ألفاظا يعمرها قلب متصل بجلال خالقه ويصقلها لسان نزل عليه القران بحقائقه فهي إنز لم تكن من الوحي ولكنها من سبيله وان لم يكن منه دليل فقد كانت هي من دليله))(١٢) .

ولم يختلف وصفُ العلماءِ لكلام الأئمةِ المعصومين (عليهم السلام) عن وصفِ كلام رسولِ الله (صلى الله عليه وآله) ، كونهم (عليهم السلام) الامتدادَ الطبيعي للنبوة والرسالة ،واللسان الذي يحاكي القران الكريم كيف وهم عدل القران ،وصنوه لذا نجدهم يرشدون الناس إلى إعراب متون الأحاديث،لتمييز أحاديثهم (عليهم السلام) عن غيرها ،فقد ورد عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال : ((أعربوا حديثنا فإنا قومٌ فصحاءٌ)) (١٣) يقول الفتال النيسابوري (٥٠٨ هـ) تعقيباً عن قول أبي عبد الله (عليه السلام) ما نصه : ((لأنه معلوم أنهم (عليهم السلام) فصحاءٌ بلغاءٌ ، لا يجري اللحن على لسانِهم (عليهم السلام)) (١٤)

وقال سبطُ ابن الجوزي (٩٨٦ هـ) في الإمام علي (عليه السلام) في هذا الصدد : ((كان علي (عليه السلام) ينطق بكلام قد حف بالعصمة ويتكلم بميزان الحكمة، كلام ألقى الله عليه المهابة فكل من طرق سمعه ،راعه فهابه وقد جمع الله له بين الحلاوة والملاحة والطلاوة والفصاحة ،لم يسقط منه كلمة ولا بارت له حجة ،اعجز الناطقين ،وحاز قصب السبق في السابقين ،ألفاظ يشرق عليها نور النبوة ويحير الإفهام والألباب)) (١٥)

ويقول المازندراني (١٠٨١ هـ) في بيان الحديث المتقدم ما نصه : ((وهم (عليهم السلام) أفصح الفصحاءِ ،لأنهم أُتوا الكلمات العجيبة الجامعة ،والعبارات الأنيقة الرائعة ،الخالية عن النقص واللحن وعن كل ما يوجب غبار الطبع السليم ،ونفار العقل المستقيم ،وكراهة السمع .

والمعنى : إذا حدَّثتم بأحاديثنا فأعربوا حروفها وكلماتِها ،واظهروا إعرابها وحركاتها كما ينبغي، ولا تلحنوا في شيء منها لئلا يشتبه بعضها ببعض ((فانا قوم فصحاء)) لا نتكلم إلا بكلام فصيح ليس فيه نقص ولحن في الحروف والحركات، فان ألحنتم في أحاديثنا وأفسدتم حروفها وكلماتها وحركاتها اختلت فصاحتها ،وذلك كونه موجبا للاشتباه وفوات المقصود)) (١٦)

ويقول محمد عبد القادر أحمد: ((وكان علي (كرم الله وجهه)أفصحَ الناسِ بعدَ رسولِ اللهِ وأكثرهم علما وهو إمام خطباء العرب على الإطلاق بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم))) (١٧)

وقال سليم البشري أيضاً: ((كان الإمام علي (عليه السلام) أفصحَ الناسِ إذا خطبَ وابلغَهم إذا كتبَ)) (١٨)

أما نهج البلاغة فقد مثل أنموذجا على فصاحة كلام المعصوم (عليه السلام) ،أشارإليه جمع من العلماء منهم :

قال ابن أبي الحديد (٦٥٦ هـ) : ((كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) مشرع الفصاحة وموردها ومنشأ البلاغة ومولدها ومنه (عليه السلام) ظهر مكنونها، وعنه أخذت قوانينها وعلى أمثلته حذا كل قائل خطيب وبكلامه استعان كل واعظ بليغ ،ومع ذلك فقد سبق وقصروا وقد تقدم وتأخروا، لأن كلامه (عليه السلام) الكلام الذي عليه مسحة من العلم الإلهي، وفيه عبقة من الكلام النبوي)) (١٩)

وقال علي بن يونس العاملي (٨٧٧ هـ) : ((فنحن ننتهب جواهر البلاغة من بحار خطبات علي (عليه السلام) وملخ أشعاره،وننقب فرائد البراعة من وجيز توقيعاته وكنوز أفكاره، فمن كلامه فهمت جواهر العربية ويواقيت الحكم الدينية والدنيوية عليه مسحة من الكلام الإلهي،وفيه عبقة من اللفظ السوي)) (٢٠)

وقال جورج جرداق واصفا كلام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) : ((إن شروط البلاغة لم تجتمع لأديب عربي كما اجتمعت لعلي ابن أبي طالب ،فإنشاؤه مثل أعلى لهذه البلاغة بعد القران ،فأسلوب علي صريح كقلبه، وذهنه صادق كطويته ،فلا عجب أن يكون نهجا للبلاغة ... وقد ميَّزهُ الله بالفطرة السليمة والذوق الرفيع والبلاغة الآسرة،ثم بذخيرة من العلم انفرد بها عن أقرانه، وبحجة قائمة وقوة إقناع دامغة وعبقرية في الارتجال ... وإنه من الصعب أن تجد في شخصيات التاريخ من اجتمعت لديه كل هذه الشروط ،والتي تجعل من صاحبها خطيبا فذا غير علي بن أبي طالب، وما عليك إلا استعراض هذه الشروط ثم استعراض مشاهير الخطباء في العالمين الشرقي والغربي ،لكي تدرك أن قولنا هذا صحيح لا غلو فيه ،أما إنشاؤه الخطابي فلا يجوز وصفه إلا بأنه أساس في البلاغة العربية))(٢١)

وبناء على ما تقدم من بيان المكانة التي حظي بها حديث المعصومين(عليهم السلام) ،كان من الأولى للغويين والنحويين والبلاغيين وغيرهم أن يجعلوا حديث المعصوم الشاهد الأساس بعد القران الكريم في بناء القاعدة اللغوية والنحوية والبلاغة ،لأن كلام المعصوم معصوم الكلام .

المبحث الثاني

نماذج التصحيح اللغوي وشواهدها حديث أهل البيت (عليهم السلام)

وبناء على ما ثبت في المبحث الأول من أن أحاديث المعصومين (عليهم السلام) تعد امتداد للغة القران الكريم ، فقد ذهب بعض المهتمين باللغة العربية إلى الاحتجاج بحديثهم كشاهد على مختلف مستويات المعرفة اللغوية ، كما فعل فخر الدين الطريحي في معجمه (مجمع البحرين) ، إذ استقى معظم شواهده من كلمات المعصومين (عليهم السلام) ، لأن الكلام الصحيح والبليغ هو ما طابق كلامهم (عليهم السلام) ووافقه لأنه الأصل في كل فضل ، والأساس الذي يجب أن يبنى عليه كل بنيان ، فإذا أردنا أن نعرف صحة المعنى اللغوي ولفظه وفصاحته عرضناه على حديثهم ، فما وافقه أخذناه وما خالفه ضرب به عرض الجدار ، فضلا عن وجود شواهد حديثية كثيرة دالة على أنهم (عليهم السلام) كانوا يمارسون عملية التصحيح اللغوي للأحاديث التي تعرض عليهم ، وهذا ما نريد أن نبينه ونشير إليه في هذا المبحث وفي مطلبين هما :

المطلب الأول : **التصحيح اللغوي الذي قام به الأئمة** (عليهم السلام)

المطلب الثاني : **تصويبات لغوية شواهدها أحاديث الأئمة** (عليهم السلام)

المطلب الأول

التصحيح اللغوي الذي قام به الأئمة (عليهم السلام)

١- عن عبد الله بن سنان قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ((جعلت فداك إني لأرى بعض أصحابنا يعتريه النزق والحدة والطيش فاغتم لذلك غماً شديدا ، وأرى من خالفنا فأراه حسن السمت ، قال : لاتقل حسن السمت ، فان السمت سمت

الطريق ، ولكن قل حسن السيماء ،فان الله عز وجل يقول : (سِيمَاهُم في وجوهم من أثر السجود) (الفتح :٢٩) (٢٢)

ذكر اللغويون للسمت عدّة معانٍ يمكن ان تقصد فيها الكلمة فقد قال الجوهري : السمت الطريق ، وسمت يسمت بالضم اي قصد ، والسمت هيئة أهل الخير ، يقال ما أحسن سمته أي هديه (٢٣) ، وقال السيما مقصور من الواو ، قال الله تعالى ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم ﴾ وقد يجيء السيماء والسيمياء ممدودين(٢٤) قال الفيروز ابادي : السمت : الطريق ، وهيئة أهل الخير والسير على الطريق بالظن ، وحسن النحو ، وقصد الشيء ، وقال السِيمة والسِيماء بكسرهن العلامة (٢٥) ، وقال الجزري : السمتُ : الهيئةُ الحسنةُ ، ومنه فينظرون إلى سمتهِ وهديهِأي حسن هيئتهُ ومنظرهُ في الدين ، وليس من الحسنِ الجمال ، وقيل هو من السمت الطريق ، يقال : الزم هذا السمت ، وفلان حسن السمت أي : حسن القصد (٢٦) وقال الزمخشري السمت أخذ النهج ولزوم المحجة ، يقال : ما أحسن سمته : أي طريقته التي ينتهجها في تحري الخير والتزيي بزي الصالحين (٢٧) .

ولعل توارد هذه المعاني هي التي جعلت الإمام(عليه السلام) يمنع من إطلاق السمت ؛ لأن السمت يكون بمعنى سمت الطريق فيوهم أن طريقهم ومذهبهم حسن ، فعبر (عليه السلام) بعبارة أخرى لا يوهم ذلك ، أو لما لم يكن السمت يعنى هيئة أهل الخير فصيحاً ، أمر بعبارة أخرى أفصح منه أو أنه (عليه السلام) علم أنه أراد بالسمت السيماء لا هيئة أهل الخير والطريقة الحسن ، والأفعال المحمودة فلهذا نبه (عليه السلام) بأن السمت لم يأت بالمعنى الذي أردت (٢٨)

٢- عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) : إن الحسن بن محبوب الزرّاد أتانا برسالة قال : صدق ، لا تقل الزرّاد ، بل قل : السّراد ؛ إن الله يقول : ﴿ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ ﴾ (سبا:٣٤)(٢٩)

السراد : هو الذي يصنع السراد ، أي : الدروع والحلق ، قال الجوهري : السرد هو مداخل حلق الدروع بعضها في بعض (٣٠) ، والسّرْد : الخَرْز في الأديم ، ولدِّرع مَسرودة ومُسَرّدة ، وقد قيل : سَرْدُها : أنسجُها ، وهو تداخل الحَلَق بعضها في بعض ،

ويقال : السّرد : الثقب ، والمسرودة : الدرع المثقوبة ، والسّرد : اسم جامع للدروع وسائر الحلق (٣١) ، وسُمّي سَرْداً لأنه يُسرَد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار ، فذلك الحلق السَرِدُ ، والمِسرَدُ هو المثقب وهو السِرّاد بالكسر ، وقله عز وجل (وقدر في السّرد) قيل هو ألا يجعل المسمار غليظا ، والثقب دقيقا فيفصم الحلق ، ولا يجعل المسمار دقيقا والثقب واسعا فيتقلقل أو ينخلع أو يتقصف ، اجعله على القصد وقدر الحاجة .(٣٢)

٣- عن الحسن بن راشد عن علي بن إسماعيل الميثمي عن ربعي بن عبد الله قال : قال لي عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : المنكر لهذا الأمر من بني هاشم وغيرهم سواء ؟ فقال لي : لا تقل المنكر ، ولكن قل الجاحد من بني هاشم وغيرهم ، قال أبو الحسن فتفكرت ، فذكرت قول الله عز وجل في إخوة يوسف (فعرفهم وهم له منكرون) (يوسف :٥٨) (٣٣)

فرّق الإمام(عليه السلام) بين الجحد والإنكار ، إذا أن الجحد هو إنكار الشيء مع العلم به ، والشاهد قوله تعالى ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ﴾ (النمل :١٤) فجعل الجحد مع اليقين ، والإنكار يكون مع العلم وغير العلم ، فيكون الجحد خص من الإنكار .(٣٤)

ولما كان بنوا هاشم عارفين بأمر الأئمة وإمامتهم (عليهم السلام) وإنما جحدوها حسد أو لبعض الأغراض الدنيوية ، ما ناسب إطلاقالإنكار على فعلهم معهم بل كان إطلاق الجحد عليه أوفق ، وإنما اكتفى الإمام(عليه السلام) في جواب السائل بهذا الإعتراض، لأن السائل نفسه اكتفى به وفهم جوابه بنفسه عن إعادة السؤال ثانيا فاغتنم (عليه السلام) الفرصة للسكوت عنه .

٤- عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال : علي (عليه السلام) : لا تقولوا امرأة طامث فتكذبوا ، ولكن قولوا حائض ، والطمث الجماع ، قال الله ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ (٣٥) .

يقال : امرأة طامث ونساء طمث ، وقد طمثت وطمثت وطمثها : مسها ، وقيل : افتضها ، ولا يكون إلا نكاحا بالتدمية ، لم يطمثهن : لم يدمهن بالنكاح ، عن ابن عباس ، وقال الفرزدق :

دفعن إليّ لم يطمثهن قبلي وهن أصح من بيض النعام (٣٦)

قال الخليل في العين : الطّمْثُ : الافتضاضُ ، وطَمَثْتُ الجارية : افترعتها ، وقل الله عز وجل (لم يطمثهن انسن قبلهم ولا جان) أي لم يَمْسَسْهُنّ ، والطَّامث : لُغةٌ في الحائض وطَمَثْت البعير طمثا ، اذا عقلته (٣٧)

٥- عن عبد الرحمن بن حماد ، عن أبي مريم الأنصاري رفعه قال : إن الحسن بن علي (عليه السلام) خرج من الحمام فلقيه إنسان فقال : طاب استحمامك ، فقال : يالكع وما تصنع بالأست ها هنا ، فقال : طاب حميمك ، فقال : أما تعلم أن الحميم العرق ، قال : فطاب حمامك ، قال : وإذا طاب حمام فأي شيء لي ، ولكن قل طهر ما طاب منك وطاب ما طهر منك (٣٨)

قال الإمام(عليه لسلام) : (وما تصنع بالأست)أي ما مناسبة لحروف الطلب ها هنا بعد الخروج من الحمام مع استهجان لفظ الأست بمعناه الأخر ، جاء في الصحاح : الحميم : الحار ، والحميم العرق ، وقد استحم أي :عرق (٣٩) ، قال الفيروز آبادي : استحم اغتسل بالماء الحار ، والماء البارد ضد ، وقال : ولا يقال (طاب حمامك) وانما يقال : طابت حمتك بالكسر أي حميمك أي طاب عرقك (٤٠) .

ولعل الإمام(عليه السلام) : قال : ما تصنع بالأست على وجه المطايبة لكون الأست موضعا لأمر قبيح ، وإن لم يكن مقصودا ها هنا تنبيها له على أنه لابد أن يرجع في ترك الأمور إلى المعصوم ، ولا يخترعوا بآرائهم ، ويحتمل أن يكون المراد أن الألف والسين والتاء الموضوعة للطلب غير مناسب في المقام فيكون إشارة إلى أن الاستحمام بمعنى الاغتسال لغة غير فصيحة (٤١)

٦- عن الأصبغ قال : سأل ابن الكواء أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : يا امير المؤمنين اخبرني عن قوس قزح ، قال : ثكلتك امك لا تقل قوس قزح ؛ فإن قزح اسم الشيطان ، ولكن قول قوس الله(٤٢)

قيل : سُمِّي به الشيطان لتَسْويله للناس وتَحسْينه إليهم المعاصي ، من التّقزيح ؛وهو التّحسين ،وقيل : من القُزَح ؛ وهي الطرائق والألوان التي في القوس ، الواحدة : قُزْحَة ،أو من قَزَح الشيء : إذا ارتفع ، كأنه كَرِه ما كانوا عليه من عادات الجاهليّة ،وكأنه أحبّأن يقال قوس الله فيُرفع قدرها ، كما يقال : بيت الله ، وقالوا : قَوس الله أمان من الغرق.(٤٣)

٧- روى الشيخ الكلينيب الإسناد من يوسف بن يعقوب قال : أنشد الكميت أبا عبد الله (عليه السلام) شعراً ، فقال :

أخلـــص الله لـــي هـــواي فمـــا أُغـــرق نزعـــاً ولا يطـــيش ســـهامي

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) لا تقل هكذا (فما اُغرق نزعا) ولكن قل : (فقد أُغرق نزعا ولا تطش سهامي)(٤٤)

اراد الكميت (رحمه الله) بـ(أخلص الله لي هواي) : أي جعل الله محبتي خالصةً لكم ، فصار تأييده تعالى سبباً لأن لا أخطىء الهدف ، وأصيب كل ما أريده من مدحكم وان لم اُبالغ فيه ، يقال : أغرقْ النازع في القوس إذا استوفى مدها ، ثم استعير لكل من بالغ في شيء ، ويقال : طاش السهم عن الهدف أي عدل ، وأنما غير (عليه السلام) شعره لايهامه بتقصير وعدم اعتناء في مدحهم (عليهم السلام) وهذا لا يناسب مقام المدح ، أو لأن الإغراق في النزع لا مدخل له في إصابة الهدف ، بل الأمر بالعكس ، مع أن فيما ذكره (عليه السلام) معنى لطيفا كاملا وهو أن المادحين إذا بالغوا في مدح ممدوحهم ، خرجوا عن الحق وكذبوا فيما يثبتون له ، كما أن الرامي إذاأغرق نزعا أخطا الهدف ، وإني كلما أبالغ في مدحكم ، لا يعدل سهمي عن هدف الحق والصدق ، ويكون مطابقا للواقع (٤٥)

٨- روى الشيخ الصدوق بسنده عن عبد المؤمن الأنصاري ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إن قوما يروون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : اختلاف إمتي رحمة ، فقال صدقوا ، فقلت : إن إختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب ، قال ليس حيث تذهب وذهبوا ، وإنما أراد قول الله عز وجل : (فلولا نفرا من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) ، فأمرهمأن ينفروا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويختلفوا إليه فيتعلموا ، ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم ، انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله ، إنما الدين واحد إنما الدين واحد (٤٦).

ويجوز أن يكون المراد الإختلاف معناه الآخر وهو التعاقب والتردد ، كما في قوله تعالى ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ أي تعاقبهما وفي الزيارة الجامعة الكبيرة : (ومختلف الملائكة) أي موضع نزولهم وترددهم وإيابهم وذهابهم .

٩- روى الشيخ الكليني بسنده عن فرات بن أحنف قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا انفع من الفرفخ ، وهو بقلة فاطمة (عليها السلام) ، ثم قال : لعن الله بني أُمية هم سموها بقلة الحمقاء ، بغضا لنا وعداوة لفاطمة (عليها السلام) (٤٧)

روي أن فاطمة (عليها السلام) كانت تحب هذه البقلة فنسبت إليها ، قيل بقلة الزهراء ، كما قالوا شقائق النعمان ، ثم بني إمية غيرتها ، فقالوا : بقلة الحمقاء ، وقالوا : الحمقاء صفة البقلة لأنها تنبت بمر الناس ومدرج الحوافر فتداس (٤٨) .

١٠- روى جمع من المفسرين من كلا الفرقين في ذيل الآية (وَفَاكِهةً وأبّا)(٤٩) : إنّ عمر بن الخطاب قرأ يوما على المنبر (فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا)إلى قوله تعالى (وأبّا) قال : كلّ هذا قد عرفانه فما الأب ! ثم رمى عصا كانت في يده ، فقال : هذا لعمر الله هو التكلف ، فما عليك أن لا تدري ما الأبّ !! إتّبعوا ما تبّين لكم هداه من الكتاب فاعملوا به ، وما لم تعرفوه فكلوه إلى ربه(٥٠)

وأغرب من ذلك ما ورد في (الدر المنثور) عن أبي بكر حينما سئل عن ذلك ، أنه قال :(أيُّ سماء تظلني وأيُّ أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم)(٥١)

وحينما سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) بما قاله الأول والثاني ، قال : (سبحان الله أما علم أن الأب هو الكلأ والمرعى ، وان قوله تعالى : (وفاكهة وابا) اعتداد من الله بإنعامه على خلقه ، فيما غذاهم به وخلقه لهم ولأنعامهم مما تحيى به أنفسهم وتقوم به أجسادهم)(٥٢)

المطلب الثاني

تصويبات لغوية شواهدها أحاديث الأئمة (عليهم السلام)

١. قل : هذه إجَانة ولا تقل : هذه إنجانة

الإجّانة : واحدة الأجاجين ، وهي المركن ، أوالإناء الذي تغسل فيه الثياب ، وهناك لغة أُخرى فيها مسموعة ، وهي : الإيجانة ، أما الانجانة فلم يجزها أكثر اللغويين(٥٣)

وجاء في الحديث عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في رجل مقيد حلف أن لا يقوم من موضعه حتّى يعرف وزن قيده ، فأمر فوضعت رجله في إجانة فيها ماء ... الحديث (٥٤)

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (إن يوسف (عليه السلام) لّما كان في السجن شكا إلى ربه عز وجل أكل الخبز وحده ... فأمره إني أخذ الخبز ويجعله في إجانة ويصب عليه الماء والملح)(٥٥)

٢. قل : توضأت للصلاة ، ولا تقل: توضّيتُ .

يقال : وضُوء الرجل – وبابه ظَرُف –أي صار وضيئاً ، والوضاءة : الحسن والنظافة ، وتوضّأت للصلاة ، أتوضّأ ،توضؤ اًو وضوءاً ، ولا تقل : توضّيت ،بالياء بدل الهمز ، وبعضهم يقوله ، وقيل : هي لغة هذيل ، والوَضوء بالفتح : الماء الذي يتوضّأ به ، كالفَطور والسَّحور لما يفطر عليه ويتسحّر به ، والوُضوء بالضمّ : التوضؤ ، واثبت سيبويه الوَضوء والطَّهور والوَقود بالفتح في المصادر أيضا فهي تقع على الاسم والمصدر (٥٦)

وجاء الحديث على اللغة المشهورة في توضأت ، ومنه قوله (صلى الله عليه وآله): (إذا توضأت فأسبغ الوضوء وحلّل الأصابع) (٥٧)

وقول الإمام الصادق (عليه السلام) (إذا توضأت فقل : أشهد أن لا إله إلاّ الله ، اللهمّ اجعلني من التوّابين ، وإجعلني من المتطهّرين ، والحمد لله رب العالمين)(٥٨)

٣. قل مَوُعوك . ولاتقل : مُتوعّك .

يقال : وَعَكه ُ المرضُ وعكاً ،ووُعِك فهو موعوك ، والوَعْك : أذى الحُمى ووجعها في البدن ، والألم يجده الإنسان من شدّة التعب ،وقد يراد به الخيفيف مطلقا ورجل وَعْك ووَعِوك أي موعوك ، والموعوك المحموم (٥٩)

قال امير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته الخالية من الألف يصف حال الميت عند الإحتضار : (ثم قيل هو موعوك ، وجسمه منهوك ، ثمّ جدّ في نزع شديد وحضره كلّ قريب وبعيد)(٦٠)

وعن علي ابن أبي حمزة ، عن أبي إبراهيم (عليه السلام) قال : قال لي :(إني لموعوك مند سبعة أشهر ....)(٦١)

٤. قل : رجل بشٌ او بشّاش ، ولا تقل رجل بَشُوش .

البَشّ: اللطف في المسألة ، والإقبال على أخيك ، واللقاء الجميل ، والبشاشة طلاقة الوجه وحسن اللقاء ، يقال : قد بَشِشْتُبه أبَشّ بَشّاً وبَشاشةً ، فهو بَشٌ وبشّاش ، ومنه رجلٌ بَشُ وبشاشّ : طلق الوجه طيّب (٦٢)

ومما ورد من الحديث في ذلك قول أمير المؤمنين (عليه السلام) في صفات المؤمن (هشاش بشّاش ، لا بعبّاس ولا بجسّاس) (٦٣)

٥. قل : الجواهر ، والا تقل : المجوهرات

جوهر الشيء : حقيقته وذاته ، ومن الأحجار : كّل ما يستخرج منه شيء ينتفع به ، والنفيس الذي تُتّخذ منه الفصوص ونحوها ، والجمع : جواهر(٦٤)

جاء في حديث الإمام الصادق (عليه السلام) : (يا عبد الكريم أزيدك وضوحاً : أرأيت لو كان معك كيس فيه جواهر ، فقال لك قائل هل في الكيس دينار ؟...)(٦٥)

وفي حديث الإمام العسكري (عليه السلام) :(أن رجلاً فقيرا اشترى سمكة فوجد فيها أربعة جواهر)(٦٦)

٦. قل :اهتم بالأمر ،ولا تقل : اهتم للأمر

يقال:اهتمّ للأمر ، والصواب: اهتم بالأمر :أي عُني بالقيام ،(٦٧) ومنه ما روي عن أبي عبد الله (عليه السلام)،قال (قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما :من اهتم بمواقيت الصلاة ، لم يستكمل لذة الدنيا)(٦٨) وعنه عليه السلام : (ما من يوم سحاب يخفى فيه على الناس وقت الزوال ، إلا كان من الإمام للشمس زجرة حتّى تبدو فيحتجّ على أهل كلّ قرية من اهتمّ بصلاته ومن ضيعها)(٦٩)

٧. قل هذا شيء مصون،ولا تقل :مُصَانٌ.

جاء في معاجم اللغة :صنت الشيء أصونُه صوناً وصياناً وصيانةً،: حفظته ، فهو مصونٌ ، ولا تقل: أصانه فهو مصان ،فيه لغة العامّة ، وكذا قولهم : منصان ، فإنّها لغة منكرة ،و (ثوبٌ مصونٌ) على النقص ،وهو القياس ، ويقال أيضاً (مصوون) على التمام ، وهو شاذ لا نظير له إلا (مدوون) أي مخلوط ، و(مردوون) وهي لغة تميمية (٧٠)

ومما جاء على اللغة الفصحى ما جاء في خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال : (ألاإنّ الله تعالى قد كشف الخلق كشفةً ، لا أنه جهل ما أخفوه من مصون أسرارهم ، ومكنون ضمائرهم ولكن ليبلوهم أيهم أحسن عملا ...) (٧١)

ومن دعاء عرفة للإمام الحسين (عليه السلام) (اللهمّ علمني من علمك المخزون وصُنّي بسترك المصون ...) (٧٢)

وجاء في وصية الإمام الصادق (عليه السلام) لأبي جعفر محمد بن النعمان: (العلم المصون كالسراج المطبق عليه) (٧٣)

٨.قل : الإجّاص ولا تقل : إنجاص .

الإجّاص – بكسر الأول وتشديد الجيم : فاكهة معروفة ، قال الجوهري : الإجّاص دخيل ؛ لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ، الواحدة : إجّاصة ، وأنكر ذلك الأزهري فقال : بل هما مستعملان ، ومنه : جصص الجرو إذا فتح عينيه ، وجصص فلان إناءه : إذا ملأه ، والصنج :ضرب الحديد بالحديد ، قال ابن السكيت ولا تقل: إنجاص ، وقيل هي لغة فيه ، قال ابن بري : حكى محمد بن جعفر القزّاز : اجّاصة وإنجاصة ، وقال هما لغتان .(٧٤)

وجاء في الحديث على اللغة المشهورة روى ثقة الإسلام الكلينيب الإسناد عن زياد القندي ، قال : دخلت على أبي الحسن الأول (عليه السلام) ، وبين يديه تور ماء فيه إجّاص أسود في إبّانه ، فقال : (إنّي هاجت بي حرارة ، وإن الإجّاص الطري يطفي الحرارة ، ويسكّن الصفراء وإنّ اليابس منه يسكن الدم ويسيلّ الداء الدويّ)(٧٥)

٩. قل : ذُبابة ولا تقل : ذبّانة .

يطلق الذباب على الحشرة المعروفة وعلى النحل وعلى معانِ اُخرى كثيرة ، وقل اختلف اللغويون في مفرده وجمعه ، فذكر الجوهري والفيروز آبادي : أنّ الذباب واحدهُ ذبابة ، وأنكره أبو هلال العسكري وابن السكيت وأبو حاتم السجستاني ، قال أبو هلال وأبو حاتم : الذباب واحد ، والجمع : ذبّان كغربان ، والعامة تقول ذباب للجمع ، وللواحد ذبابة بوزن قرادة ، وهو خطأ ، وقال إبن السكيت : تقول : وقع في المرق ذباب ، ولا تقل : ذبابة ، أي في المفرد ، وقيل : الذباب اسم جمع يقال للواحد والجمع ، وجمع القلّة منه : أذبّة وجمع الكثرة : ذبّان ، مثل غراب وأغربة وغربان (٧٦)

وما في الحديث ما يدل على صحة ما ذهب اليه والفيروز آبادي فوردت كلمة ذبابة للدلالة على المفرد ، ومنه حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) في العسل: (إنّه مذقة ذبابة)(٧٧) ، وقال عليه السلام : (فألذّ المأكولات العسل ، وهو بصق من ذبابة ...) (٧٨) ،

وفي حديث الإمام الصادق (عليه السلام) : (... من ذُكر الحسين (عليه السلام) عنده فخرج من عينيه مقدار جناح ذبابة كان ثوابه على الله عز وجل ، ولم يرض له بدون الجنة) (٧٩)

١٠.قل : الباب مُغْلَق ، ولا تقل : مغلوق ، وقل : مُقْفَل ولا تقل : مقفول .

يقال : أغلق الباب ، وغَلّق البابَ ، فهو مُغْلَق ، وغَلَق الباب ، وردت عن ابن دريد ، وعزاها إلى أبي زيد ، وهي لغة نادرة ، وقيل : رديئة متروكة ، وباب غُلُق ، أي مُغْلَق ، وهو فُعُل بمعنى مفعول ، ويقال : أقفل الباب ، وأقفل عليه فانْقَفَل واقْتَفَل ، والنون أعلى ، وقفّل الباب والباب مُقفَل ، ولا يقال مقفول ، قال الجوهري : أقفلت الباب وقفّل الأبواب ، مثل : أغلق وغلّق .(٨٠)

ومن الأول حديث الإمام الصادق (عليه السلام) : (ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل : مسجد خراب لا يصلي فيه أهله ، وعالم بين جُهّال ، ومصحف مُغْلَق ، وقد وقع عليه غبار ، لا يُقرأ فيه) (٨١)

ومن الثاني حديث الإمام الباقر (عليه السلام) : (إن لله تعالى بيت ريح مُقْفَل لو فُتح لأذرت ما بين السماء والأرض ...)(٨٢)

الخاتمة

إن فصاحة اللسان التي تميزت بها أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) الخالية من الهجين السوقي والغريب الوحشي ،الغزيرة الألفاظ ، والوافرة المعاني ،التي لم يداخلها الخلل ولا يتطرق إليها الزلل ،وكانت صفوة اللغة ،وحلية البيان بعد القران .

كان من المفروض أن تجعل الميزان ، الضابط لأعلى مستويات الفصاحة والبيان ، الذي منه تؤخذ القواعد اللغوية ،على مختلف مستوياتها الصوتية ،والصرفية، والنحوية ،والدلالية ، وأخذ الموافق للحن قولهم ،وطرح المنابذ لها.

Abstract

Marilee one of the main features that characterized the talk of the in fallible imams (peace be upon then). It reached the highest levels of eloquence rhetoric they are free from of mistake the methods of expression of sound and in dividable level and installation articulated people because conversations extension of the language of the holy Koran worthy job an criterion and standard of scrutiny Arabic language and rhetorical settlement and taking her bad vulgar and exclusion of

which cannot be exported from in fallible (peace be upon him) in any way the research focuses by dividing it in to two sections, the first one was in a certificate imams talk fluently and eloquence and the sayings. Of scholars in it. The second one was in effect that hi legacy conversations in the Arab language and literature, in particular linguistic correction models which I chose the my for the first two kind, of linguistic imams themselves and the second in linguistic correction saw them was from conversation.

هوامش البحث

١. معاني الأخبار،للصدوق ٣٢٠.
٢. عوالي اللئالي ١٢٠/٤.
٣. الفايق في غريب الحديث، للزمخشري ٩/١ ، النهاية في غريب الأثر،لابن الأثير ١٧١/١ ، سبيل الهدى والرشاد ،للشامي ٤٢٩/١ ، وحاشية رد المختار ،لابن عابدين ٣٠/١
٤. نهج البلاغة ٢٢٨/٢ .
٥. المصدر نفسه ٢٨/٤
٦. الكافي للكليني ٥٢/١ ، وسائل الشيعة، للحر العاملي ٨٣/٢٧ ، بحار الأنوار،للمجلسي ٢٧/١٠٨.
٧. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ،لأبن الأثير ٥٤/١.
٨. الجليس الصالح والأنيس الناصح ، المعافى بن زكريا ٥٨/١
٩. المستطرف في كل فن مستظرف،للأبشيهي ٦٦/١
١٠. تأريخ آداب العرب ،للرافعي ٢٧٩/٢
١١. بحار الأنوار ١٥٨/١٧
١٢. تأريخ آداب العرب ٢٧٩/٢
١٣. الكافي ٥٢/١
١٤. روضة الواعضين،محمد بن الفتال النيسابوري٦٤
١٥. تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الفتي ١٢٨
١٦. شرح أصول الكافي،للمازندراني ٢٢٤/٢-٢٢٥
١٧. في أدب ونصوص العصر الإسلامي ،محمد عبد القادر أحمد٧٨
١٨. وضح النهج في شرح البردة لأحمد شوقي ،سليم البشري ٩٦

١٩. شرح نهج البلاغة، لا بن أبي الحديد ٤٥/١
٢٠. الصراط المستقيم، للعاملي ٢٢٢/١
٢١. روائع نهج البلاغة ٢٨-٢٨
٢٢. الكافي – للكليني ١١/٢مختصربصائرالدرجات ، الحسنبنسليمانالحلي ١٥٧، بحارالانوارللمجلسي ١٢٢/٦٤.
٢٣. ينظر الصحاح ٢٥٤
٢٤. ينظر :المصدر نفسه ١٩٥٦
٢٥. ينظر القاموس ١٣٣/٤
٢٦. الجزري
٢٧. الزمخشري
٢٨. ينظر بحار الانوار١٢٢/٦٤
٢٩. تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي ٥٣/١٠ ،مستدرك سفينة البحار علي بن النازي الشاهرودي ١٢/٥
٣٠. القاموس
٣١. ينظر الصحاح
٣٢. ينظر تاج العروس مادة (سرد) ١٨٦/٨
٣٣. الكافي ٣٧٧/١
٣٤. الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ٥٧
٣٥. بحار الأنوار ٣٥٨/٧٣ مستدر الوسائل للنوري ٣٦/٢
٣٦. أساس البلاغة مادة (ط م ح) ٦١٢/١
٣٧. العين باب (ط م ث) ٤١/٧
٣٨. الكافي باب الحمام ٧١٢
٣٩. ينظر الصحاح
٤٠. الفيروز ابادي
٤١. بحار الأنوار ١١١/٤٤
٤٢. المصدر نفسه ٣٧٧/٥٦ لسان العرب فصل القاف ٥٦٣/٢
٤٣. الكافي ٢١٥/٨
٤٤. ينظر بحار الأنوار ٣٣/٤٦

٤٥. علل الشرائع ١٢٥/١
٤٦. الكافي ٥٢٤/٦
٤٧. ينظر مستدرك الوسائل ٤٢١/١٦
٤٨. سورة
٤٩. روح المعاني
٥٠. الدر المنثور
٥١. الإرشاد للمفيد ١٠٧ ،تفسير الميزان ٣١٩/٢٠
٥٢. ينظر اصلاح المنطق ١٧٦، الصحاح ٢٦٨/٥،تاج العروس١١٨/٩
٥٣. التهذيب ٣١٨/٨
٥٤. الكافي ٣٣٠/٦
٥٥. الصحاح ٨٠/١-٨١،لسان العرب ١٩٤/١
٥٦. سنن النسائي ٧٩/١
٥٧. الكافي ١٦/٣
٥٨. الصحاح ١٦١٥/٤، لسان العرب ٥١٤/١٠
٥٩. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد١٤٠/١٩-١٤١
٦٠. الكافي ١٠٩/٨
٦١. ينظر العين ٢٢٣/٦،الصحاح ٩٩٦/٣ ،لسان العرب ٢٦٩/٦
٦٢. الكافي ٢٢٦/٢
٦٣. ينظر لسان العرب ١٥٢/٤
٦٤. الكافي ٧٧/١
٦٥. وسائل الشيعة ٣٦١/١٧
٦٦. ينظر لسان العرب ٢٣٥/١٥ ،القاموس ٣٨٤/٤
٦٧. ينظر الصحاح ،لسان العرب ،تاج العروس
٦٨. الكافي ٢٧٥/٣
٦٩. وسائل الشيعة ٢٤٦/٤
٧٠. ينظر إصلاح المنطق ٣١٩،الصحاح ٢١٥٣/٦،لسان العرب٢٥/١٣
٧١. نهج البلاغة لمحمد عبده ٢٧/٢،شرح ابن أبي الحديد ٨٤/٩
٧٢. بحار الأنوار ٢٢٥/٩٨

٧٣. تحف العقول ٣١٣
٧٤. ترتيب اصلاح المنطق ١٠، الصحاح ١٠٢٩/٣ ،لسان العرب ٣/٧ ،تاج العروس٣٧٠/٤
٧٥. الكافي ٣٥٩/٦
٧٦. ينظر ترتيب اصلاح المنطق ١٦٢،الصحاح ١٢٦/١
٧٧. بحار الأنوار ٣١٦/٦٤
٧٨. المصدر نفسه ١١/٧٨
٧٩. ثواب الأعمال ٨٤
٨٠. ينظر ترتيب اصلاح المنطق ٢٨،لسان العرب ٢٩١/١٠ ،تاج العروس ٣٨/٧
٨١. روضة الواعظين ٣٣٦
٨٢. بحار لأنوار ١٢١/٩٠

قائمة المصادر و المراجع

- القران الكريم
١- الإرشاد ،للشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري ،تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لتحقيق التراث ،الطبعة الثانية ،١٤١٤ه
٢- أساس البلاغة ،جار الله محمود بن عمر الزمخشري ،طبع دار صادر بيروت ،١٩٧٩م
٣- أصلا المنطق ،لابن السكيت الأهوازي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ،دار المعارف –القاهرة ،الطبعة الرابعة،١٩٤٩
٤- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، للشيخ محمد باقر المجلسي (ت١١١١ه) ،الناشر مؤسسة الوفاء –بيروت –لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ه-١٩٨٣م
٥- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ،مكتبة الحياة ،بيروت ،(د.ت)
٦- تأريخ آداب العرب ،مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ،١٤٢١ه
٧- تحف العقول ،لابن شعبة الحراني ،مؤسسة النشر الإسلامي –قم المقدسة ،الطبعة الثانية،١٤٠٤م
٨- ترتيب إصلاح المنطق ،الشيخ محمد حسن بكائي ،مجمع البحوث الإسلامية –مشهد ،الطبعة الاولى ،١٤١٢ه
٩- تذكر الموضوعات ،محمد طاهر بن علي الفتني ،(د .ط)
١٠- تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي ،دار الكتب الإسلامية ،طهران ،الطبعة الرابعة.

١١- ثواب الأعمال ،للشيخ الصدوق،منشورات الشريف الرضي –قم المقدسة ،الطبعة الثانية ،١٣٨٦ه ش
١٢- حاشية رد المختار على الدر المختار ،لابن عابدين ،دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت،١٤٢١ه-٢٠٠٠م
١٣- الجليس الصالح والانيس الناصح ،المعافى بن زكريا ،دار الكتب العربية ،١٤٢٨ه
١٤- دراسات في فقه اللغة ،الدكتور صبحي الصالح ،مطبعة جامعة دمشق ،١٣٧٩ه
١٥- الدر المنثور في التأويل بالمأثور ،عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي.
١٦- روائع نهج البلاغة.
١٧- روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني ،شهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسي ،تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية –بيروت ،الطبعة الأولى ،١٤١٥ه
١٨- روضة الواعظين ، للشيخ محمد بن الفتال النيسابوري ، منشورات الرضي ،قم المقدسة.
١٩- سبيل الهدى والرشاد، محمد بن يوسف الشامي ،تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ،علي محمد معوض ،الطبعة الأولى ،١٤١٥ه
٢٠- سنن النسائي ،للنسائي ،دار الفكر –بيروت ،الطبعة الأولى ،١٣٤٨م
٢١- شرح أصول الكافي ،تاليف المول ىمحمد صالح المازندراني (١٠٨١ه)مع تعليقات الميرزا أبو الحسن الشعراني ،تحقيق السيد علي عاشور ،مؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان الطبعة الثانية ٢٠٠٨م
٢٢- شرح نهج البلاغة ،لابن أبي الحديد المعتزلي ،دار إحياء العربية ،الطبعة الأولى ،١٣٧٨م
٢٣- الصحاح ،للجوهري ،دار العلم للملايين – بيروت ،الطبعة الرابعة ،١٤٠٧م
٢٤- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ،زين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي ،تحقيق محمد الباقر البهبودي ،مركز الأبحاث العقائدية
٢٥- علل الشرائع ،للشيخ الصدوق ،المكتبة الحيدرية–النجف الأشرف ،١٣٨٥ه
٢٦- عوالي اللئالي ،محمد بن علي بن إبراهيم الإحسائي ،تحقيق مجتبى العراقي ،مطبعة سيد الشهداء-قم المقدسة ،الطبعة الأولى ،١٤٠٣ه
٢٧- العين ،الخليل بن أحمد الفراهيدي ،مؤسسة دار الهجرة –ايران ،الطبعة الثانية ،١٤٠٩ه
٢٨- الفايق في غريب الحديث ،للزمخشري ،دار الكتب العلمية –بيروت ،الطبعة الأولى ،١٤١٧ه

٢٩- الفروق اللغوية ،أبو هلال العسكري ،مؤسسة النشر الإسلامي –قم ،الطبعة الأولى ،١٤١٢ه
٣٠- القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاد هب مصر ، الطبعة الثانية ١٣٧١ – ١٩٥٢
٣١- الكافي ، لثقة الإسلام الشيخ الكليني ، المكتبة الإسلامية –طهران، ١٣٨٨ه
٣٢- لسان العرب ،لابن منظور ،نشر أدب الحوزة – قم ،١٤٠٥ه
٣٣- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ،لابن الأثير ،دار النهضة للطباعة –القاهرة
٣٤- مجمع البحرين ومطلع الشرين ،فخر الدين الطريحي (١٠٨٥ هـ) تحقيق احمد الحسيني ، مؤسسة التاريخ العربي ، الطبعة الثانية ١٤٢٩ – ٢٠٠٨
٣٥- مختصر بصائر الدرجات ،محمد بن الحسن الصفار ،تحقيق مشتاق المظفر ،مطبعة الأحمدي –طهران ،١٤٠٤ه
٣٦- مستدرك سفينة البحار ،علي ابن النمازي الشاهرودي ،تحقيق حسن بن علي النمازي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين –بيروت ،١٤١٨ه
٣٧- المستطرف في كل فن مستظرف ،أبو الفتح الأبشيهي ،مكتبة الجهورية المصرية –القاهرة
٣٨- معاني الأخبار للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ) تحقيق وتصحيح وتعليق علي اكبر الغفاري ، الناشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسي ينفي قم المقدسة ، سنة الطبع ١٣٧٩ه – ١٣٣٨ ه
٣٩- المعجم الوسيط ، لجنة من الأساتذة ، دار إحياء التراث العربي –بيروت ،الطبعة الثانية
٤٠- الميزان ،للسيد محمد حسين الطباطبائي ،تحقيق الشيخ إياد باقر سلمان ،قدم لهال سيد كمال الحيدري ،الناشر مؤسسة التاريخ العربي ،بيروتلبنان ،الطبعة الأولى ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م
٤١- النهاية في غريب الحديث والأثر ،أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ،تحقيق طاهر أحمد الزاوي ،و محمود محمد الطناحي ،المكتبة العلمية –بيروت ،١٣٩٩ه-١٩٧٩م
٤٢- نهج البلاغة ،للشريف الرضي ،تحقيق محمد عبده ،دار المعرفة –بيروت
٤٣- وضح النهج في شرح البردة لأحمد شوقي، سليم البشري بن أبي فارج ، الطبعة النموذجية –القاهرة ،١٤٠٧ه
٤٤- وسائل الشيعة ،للحر العاملي ،مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث –قم ،الطبعة الثانية ،١٤١٤ه